

المجلس 1 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج مهام العلم

8341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات. وسیر للعلم به اصولاً مهام واهد ان لا اله الا الله صدقوا واهد ان محمداً عبده ورسوله حقاً اللهم صل على محمد - 00:00:00

وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. أما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو أول حديث - 00:00:30

ماتوا منهم بأسناد كل إلى سفيان بن عيينة عن أمي دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو. عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الراغبون يرحمهم الرحمن. ارحموا - 00:00:50

وما فرعنون يرحمكم من في السماء. ومن أكمل الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين. في تلقينهم أحكام الدين وترقيتهم في منازل يقين ومن طرائق رحمتهم أيقافهم على مهام العلم باقراء اصول المتنون - 00:01:10

معانيها الجمالية ومقاصدها الكلية. ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם. ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون إلى تحقيق مسائل العلم. وهذا شرح الكتاب الثامن من برنامج مهام العلم في السنة - 00:01:30

الثامنة ثمان وتلائين واربعمائة والف. وهو كتاب الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام المعروفة شهرة بالأربعين النووية. للعلامة يحيى بن الشرف النووي رحمة الله. المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة نعم - 00:01:50

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. سيدنا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا - 00:02:13

يا رب العالمين وباساني لكم حفظكم الله تعالى إلى العلامة يحيى بن شرفه النووي انه قال في كتابه في مباني الإسلام وقواعد الأحكام المشهورة بالأربعين النووية. بسم الله الرحمن الرحيم رب العالمين قيوم السماوات والأرضين مدبر الخلائق أجمعين. باعث الرسل صلواته وسلامه عليهم - 00:02:33

إلى المكلفين لهديتهم وبيان شرائع الدين بالدلائل القطعية وواضحات البراهين. أحمده على جميع نعمه وأسأله المزيد من فضله وكرمه. واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار - 00:03:03

كريم الوفا واهد ان محمداً عبده ورسوله وحبيبه وخليله أفضل المخلوقين. المكرم بالقرآن العزيز المعجزة المستنيرة على تعاقب السنين. وبالسنن المستنيرة المسترشدين بجواب الكلم وسماحة الدين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين - 00:03:23

لكل وسائل الصالحين. أما بعد فقد روينا عن علي ابن أبي طالب وعبد الله ابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابي الدرداء وابن عمر وابن عباس وانس ابن مالك وابي هريرة وابي سعيد الخدري. رضي الله عنهم أجمعين. من طرق كثيرات - 00:03:53

في رواية متنوعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثاً من امر دينها بعثه الله يوم القيمة في زمرة الفقهاء والعلماء. وفي رواية بعثه الله فقيها عالماً. وفي رواية ابى الدرداء. وكنت له - 00:04:13

في رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت. وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء

وحضر في زمرة الشهداء، واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه. وقد صنف العلماء - [00:04:33](#) ورضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات. فاول من علمته صنف فيه عبدالله ابن المبارك ثم محمد بن واسلم الطوسي العالم الرباني ثم الحسن بن سفيان التسوي وابو بكر الاجري. وابو بكر محمد بن ابراهيم الاصفهاني - [00:04:53](#) والدارقطني والحاكم وابو نعيم وابو عبد الرحمن السلمي وابو سعد الماريني وابو عثمان الصابوري وعبدالله محمد الانصاري وابو بكر البيهقي وخليائق لا يحصون من المتقدمين والمتاخرين. وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلام وحفظ الاسلام. وقد اتفق العلماء على جواز العمل - [00:05:13](#)

في الحديث الضعيف في فضائل الاعمال ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث. بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث حديث الصحيحه ليبلغ الشاهد منكم الغائب وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها - [00:05:43](#) افادها كما سمعها. ثم من العلماء من جمع الأربعين في اصول الدين وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد وبعضهم في اداب وبعضهم في الخطب. وكلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها. وقد رأيت جمع اربعين - [00:06:03](#) من هذا كله وهي اربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك. وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين قد وصف العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو او نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك. ثم التزم في هذه الأربعين - [00:06:23](#) ان تكون صحيحة ومعظمها في صحيح البخاري ومسلم واذكرها محذوفة الاسانيد ليسهل حفظها ويعلم الانتفاع بها شاء الله تعالى ثم يتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها. وينبغي لكل راغب في الاخرة ان يعرف هذه - [00:06:43](#)

الاحاديث لما اشتملت عليه من المهام واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره الله الكريم اعتمادي واليه تفويفي واستنادي وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة ابتدأ المصنف رحمة الله كتابه بالبسملة - [00:07:03](#) ثم زنى بالحمدلة ثم ثلثنا بالشهادتين شاهدا لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وقرن الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة بالصلوة والسلام عليه وعلى النبئين والمرسلين والكل وسائل الصالحين. وهؤلاء الأربع من اداب التصنيف - [00:07:28](#) فمن صنف كتابا استحب له ان يفتحه بهن وأشار رحمة الله الى مقصوده من كتابه اشارة لطيفة بقوله المخصوص بجواب الكلمة وجواب الكلم التي اوتتها النبي صلى الله عليه وسلم نوعان - [00:08:02](#) احدهما القرآن الكريم والآخر ما قل مبناه وجل معناه من كلامه صلى الله عليه وسلم ما قلب ابنه الا معناه من كلامه صلى الله عليه وسلم فيكون اللفظ قليلا والمعنى جديدا - [00:08:30](#) وهو مقصود المصنف رحمة الله في هذه الأربعين ثم ذكر رحمة الله معتمد المصنفين لل الأربعينيات في الاحاديث وهو الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حفظ على امتي اربعين حديثا - [00:08:59](#) بعنه الله يوم القيمة فقيها عالما وله روایات متعددة عن جماعة من الصحابة وهو كما ذكر المصنف مع كثرة طرقه متفق على ضعفه ثم ذكر رحمة الله جماعة من المصنفين لل الأربعينيات. ومن تقدمه - [00:09:29](#) وارده بذكر البعث له على تصنيف الأربعين وهو عمران وارده بذكر البعث له على تصنيف الأربعين فهو امران احدهما الاقتداء بمن ذكر من الائمة الاعلام حفاظ الاسلام - [00:10:02](#) والآخر بذل الجهد في بث العلم وتبلیغ الدين بذل الجهد في بث العلم وتبلیغ الدين عملا بقوله صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد منكم الغائب متفق عليه من حديث ابی بکر رضی الله عنہ - [00:10:34](#) وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امراً سمع مقالتي فوعاها. فادها كما سمعها رواه ابو داود والترمذی من حديث زید ابن ثابت رضی الله عنہ واسناده صحيح وذكر رحمة الله في اثناء کلامه في تقریر هذا - [00:11:02](#) اتفاق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال وهو متعقب بامرین احدهما عدم صحة حکایته اجماعا عدم صحة حکایته اجماعا فهو قول جمهور اهل العلم ولا اجماع فيه - [00:11:30](#) وهكذا حکاہ المصنف عنهم في مقام اخر والآخر ان الصحيح ان العمل بالحديث الضعيف يكون حال اقتراه بما يدعوه الى

العمل به كقول صاحبي او اجماع او غير ذلك - 00:12:00

فيكون ذكره حينئذ في باب العمل على وجه اتبع ثم ذكر رحمة الله تعالى ان من تقدمه صنفه اربعينيات في ابواب مختلفة من ابواب العلم فمنهم من صنف في اصول الدين ومنهم من صنف في عفو الدين ومنهم من صنف - 00:12:32

في الاداب ومنهم من صنف في الجهاد. ثم ذكر رحمة الله شرط كتابه وانه يدور على سبعة امور اولها انه مشتمل على اربعين حديثا انه مشتمل على اربعين حديثا وهو كذلك بالغاء الكسر - 00:13:05

فإن عدته باعتبار الترجم اثنان واربعون حديثا وباعتبار التفصيل فعدة احاديثه ثلاثة واربعون حديثا فالترجمة التي عقدها بقوله الحديث السابع والعشرون ذكر فيها حديثين وصح حكاية كونه اربعين حديثا لأن العرب اذا زاد العدد عن عقد العشرة ولم يبلغ نصفه الغوا الزائد - 00:13:32

وجعلوه على الاقل فيقولون في الاثنين والاربعين اربعون حديثا الثاني ان هذه الاربعين شاملة ابواب الدين اصولا وفروعها. ان هذه الاربعين شاملة ابواب الدين اصولا وفروعها. وقد قارب رحمة الله وترك شيئا للمتعقب - 00:14:16

واشهر من زاد على كتابه متعمما له ابو الفرج ابن رجب فانه بلغها خمسين حديثا في كتابه جامع العلوم والحكم وثالثها ان كل حديث منها قاعدة من قواعد الدين. ان كل حديث منها قاعدة من - 00:14:46

قواعد الدين وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الدين او ثلثه او ربعه او غير ذلك من الالفاظ الدالة على تعظيمه وعلو رتبته. والرابع ان كل هذه الاحاديث صحيحة - 00:15:16

باعتبار ما اداه اليه اجتهاده وصف الصحيح عنده يراد به الثابت. واسم الصحيح عنده يراد به الثابت. فيندرج فيه الحسن فما وقع في مواضع من كتابه من الحكم على احاديث بانها حسنة لا يخالف المذكور هنا - 00:15:44

ما وقع في مواضع من كتابه بالحكم على احاديث بانها حسنة لا يخالف المذكور هنا ومراده بالصحيح كونه ثابتا والحديث الثابت المقبول يشمل الصحيح والحسن وعدة الاحاديث التي جعلها حسنة سبعة احاديث - 00:16:14

والخامس ان معظمها في صحيح البخاري ومسلم وعدة ما في الكتاب من احاديثهما تسعة وعشرون حديثا اتفاقا وانفرادا وعدة ما في الكتاب من احاديثهما تسعة وعشرون حديثا اتفاقا وانفرادا فتارة يكون الحديث عند البخاري ومسلم وتارة يكون عند البخاري وحده او عند - 00:16:42

مسلم وحده وسادسها انه يذكرها محفوظة الاحاديث. ليسهل حفظها. ويعلم نفعها فالمقصود بالحفظ بعد تدوين المرويات في التصانيف بأسانيدها هو حفظ اللفظ الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم فالاشتغال به مقدم على الاشتغال بغيره - 00:17:19

وصار حفظ الاسانيد في الازمنة المتأخرة من زينة العلم يمدح الاشتغال به في حال الكمال. واما في حال الابتلاء فالاشتغال بحفظها مذموم. لما فيه من الاستغال بالمهم وترك الاهم وسابعها انه يتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها - 00:17:57

لثلا يغلق في شيء منها فانا حافظها اذا عرف صفة لفظها امن الغلط فيها. وهذا باب ساقط من اكثر نشرات الكتاب. وهو بالغ الاهمية. لما فيه من صيانة اللسان عن الغلط على النبي صلى الله عليه وسلم فيما تكلم به من الاحاديث - 00:18:33

في الكتاب. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى فمن كانت هجرته - 00:19:09

إلى الله ورسوله فهو هجرته إلى الله ورسوله. ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهو هجرته إلى ما هاجر اليه. رواه امام المحدثين ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم. ابن المغيرة ابن - 00:19:33

اذ بها البخاري الجعفي وابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري في صحيحهما الذين هما ما اصح الكتب المصنفة؟ هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه - 00:19:53

واللفظ المذكور مؤلف من روایتين منفصلتين للبخاري. واللفظ المذكور من روایتين منفصلتين للبخاري وقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى جملتان تتضمنان قبرين احدهما - 00:20:14

قبر عن حكم الشريعة على العمل في قوله صلى الله عليه وسلم إنما الاعمال بالنيات والآخر خبر عن حكم الشريعة على العامل في قوله وإنما لكل امرئ ما نوى فالاعمال معلقة بنياتها - 00:20:50

وحظ العبد من عمله مرهون بنيته وحظ العبد من عمله مرهون بنيته شرعا اراده القلب العمل تقربا الى الله اراده القلب العمل تقربا الى الله ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مثلا يتضح به المقال - 00:21:22

وموردا عملا واحدا هو الهجرة اختلاف ثواب عامليه لاختلاف نياتهم فذكر صلى الله عليه وسلم مهاجرين احدهما مهاجر الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:21:58

والآخر مهاجر الى دنيا يصيبها. او امرأة ينكحها فسورة العمل واحدة هي الهجرة والنية المحركة للمهاجر مختلفة فاما الاول فهو هجرته الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم واما الثاني فهو هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها - 00:22:32

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن اختلاف ثوابهما فاما الاول فاصاب الاجر والثواب ودل على اصابته الاجر بالمطابقة بين العمل والجزاء. ودل على اصابته الاجر مطابقة بين العمل والجزاء - 00:23:10

فقوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اي قصدا ونية فهو هجرته الى الله ورسوله اي اجرا وثوابا واما الاخر المهاجر الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها - 00:23:38

فلم يصب من هجرته الا كونه تاجرا او ناكحا فلم يضم من هجرته الا كونه تاجرا او ناكحا وحق المطلوبه من هجرته باضماره وحق المطلوبه من هجرته باضماره في قوله صلى الله عليه وسلم فهو هجرته الى ما هاجر - 00:24:11

الىه واختار النبي صلى الله عليه وسلم ضرب المثال بالهجرة لانه عمل لا تعرفه العرب قبل الاسلام فلم يكن العربي يتحول عن ارضه الا لغيبة عدو عليها او ابتلاء الربيعي ثم يرجع اليها بعد - 00:24:45

فجاء الاسلام بامر الناس بالخروج من بلادهم بلاد الكفر الى بلاد الاسلام وكان هذا شديدا على نفوسهم فذكر هذا الحديث تعظيمها لثواب المهاجرين الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:25:17

وترغيبا لهم في تصحيح مقاصدهم من هجرتهم. بان تكون هجرتهم لله ورسوله صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا انه قال بينما نحن جلوس عند رسول - 00:25:43

الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه - 00:26:09

وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمد محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت - 00:26:29

جبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن - 00:26:49

ان تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن امارتي قال ان تلد اامة ربتها وان ترا الحفاة العراة العالة رعا الشاة يتطاولون في البنيان. قال ثم انطلق - 00:27:09

لبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه. وافراد مسلم هي الاحاديث التي رواها ولم - 00:27:29

يرويها البخاري وافراد مسلم هي الاحاديث التي رواها ولم يروها البخاري قول عمر رضي الله وقول عمر رضي الله عنه في حكاية الحال حتى جلس اي الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه. اي - 00:27:56

ندى الرجل الداخل ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم فقصده حتى بين يديه وجعل معتمد ركبتيه ركتبا ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم وجعل كفي نفسه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم. فمد يديه - 00:28:26

حتى جعلهما على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم. وقع التتصريح بهذا في حديث ابي هريرة وابي ذر رضي الله عنهم في حكاية

هذه القصة عند النسائي في سنته والحاصل له على هذه الحال اظهار شدة حاجته لجواب ما يسأل عنه. والحاصل له على هذه -

00:28:56

اظهار شدة حاجته لجواب ما يسأل عنه فان من عادة العرب اذا عظموا مطلوبا لهم مظهرين شدة اليه انهم يلقون باليدهم او باجسادهم او بشيء من لباس على من يطلبون منه شيئا - 00:29:26

ففعل هذا الرجل الداخل ما فعل لاظهار شدة حاجته لما يسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقد سأله هذا الرجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدين كما قال في اخر الحديث - 00:29:57

يعلمكم دينكم فكان مسؤوله معظمها والمسمى عنه من الدين في الحديث مراتبه مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فان مراتب الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث - 00:30:22

المرتبة الاولى مرتبة تتعلق بالباطن وهي الاعتقادات الباطنة وتسمى ايمانا والمرتبة الثانية مرتبة تتعلق بالظاهر وهي شرائع الاسلام واعماله الظاهرة وتسمى اسلاما والثالثة مرتبة اتقان الباطن والظاهر وتسمى احسانا والاجتماع بهذه المراتب الثلاث في الحديث سمي ام السنّة - 00:30:45

اي اصلها الذي ترجع اليه اي اصلها الذي ترجع اليه فان السنة كلها تفصيل لما ذكر في هذا الحديث فسأل الرجل النبي صلى الله عليه وسلم عن مراتب الدين واحدة واحدة. فسألته عن - 00:31:42

الاسلام ثم سأله عن الايمان ثم سأله عن الاحسان فاما سؤاله عن الاسلام فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله الحديث. واما سؤاله عن الايمان فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الايمان ان تؤمن - 00:32:07

بالله وملائكته الحديث. واما سؤاله عن الاحسان فاجابه صلى الله عليه وسلم بقوله الاحسان ان تعبد الله الحديث. ذاكرا له صلى الله عليه وسلم في كل مرتبة اركانها فarkan الاسلام خمسة - 00:32:36

هي شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وابتلاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت واركان الايمان ستة. وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وبال قادر - 00:33:02

بخيره وشره واركان الاحسان اثنان احدهما عبادة الله والآخر فعل تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة. فعل تلك العبادة اي على مقام المشاهدة او المراقبة فمقام المشاهدة في قوله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه - 00:33:27

ومقام المراقبة في قوله صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه يراك ومعنى المشاهدة ان يعمد العبد العمل مع استحضاره ان الله يشاهنه يشاهد الله اي يعمل قال العبد العمل مع استحضاره انه يشاهد الله - 00:34:04

والآخر ومقام المراقبة ان يعمد العبد العمل مع استحضار ان الله مطلع عليه ذكر هذين المعنيين ابو الفرج ابن رجب رحمه الله. ثم لما ذكر له النبي - 00:34:34

صلى الله عليه وسلم جواب ما سأله مما مراتب الدين سأله الرجل عن الساعة ومبروك سؤاله عن الساعة ان المتقدم ذكره هو في المطلوب من الاعمال. ومبروك سؤاله عن الساعة ان - 00:35:04

تقدمن ذكره هو في المطلوب من الاعمال والسؤال عن الساعة لبيان محل الثواب على تلك الاعمال في المال وسؤاله عن الساعة لبيان محل الثواب على تلك الاعمال في المال فان العبد في الحياة الدنيا - 00:35:29

يعمل لله في اسلامه وایمانه واحسانه ثم يكون جزاوه في الاخيرة. فلما سأله الرجل عن الاعمال المطلوبة من احدنا في دينه اسلاما وايمانا واحسانا اتبعها بالسؤال عن المقام الذي يكون فيه الجزاء وهو - 00:35:57

الساعة واعتذر اليه النبي صلى الله عليه وسلم في علمها فقال ما المسئول عنها؟ باعلم من اي فسألته الرجل عن علاماتها ف قوله امارتها يعني علامتها ورواية مسلم بالافراد. واما الجمع امارتها فوقع عند ابي داود وغيره - 00:36:22

انه اذا جهل ميقاتها دلت العلامات على قربها. لانه اذا جهل ميقاتها دلت العلامات على قربها ذكر له النبي صلى الله عليه وسلم علامتين للساعة فالعلامة الاولى في قوله صلى الله عليه وسلم ان تلد امة ربها. والعلامة الثانية - 00:36:55

في قوله صلى الله عليه وسلم وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون بالبنيان. فاما العلامة الاولى وهي ان تلد الامة ربها.
فالعلامة هي الجارية والربة مؤنة الرب وهو في لسان العرب السيد والمالك والمصلح للشيعه. وهو في كلام العرب السيد والمالك -

00:37:24

للشيعه فتلد الجارية المملوكة سيدتها. المالكة لها. فتلد الجارية المملوكة سيدة المالكة لها. واما العلامة الثانية فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الفاقة وال الحاجة يفتح لهم في المال حتى يتفاخرون -

00:38:01

فيه برفع البنيان تطاولا. وذكر صلى الله عليه وسلم فاقتهم حاجتهم او صافي التي اخبر بها انهم حفاة فلا ينتعلون عراة فليس لهم من الثياب ما يسترون به عوراتهم وانهم عالة اي فقراء. وان غاية ما لهم من المال -

00:38:33

اشياء فان ملك الشياهي من مال القراء عند العرب. ومال اغنيائهم ومعظمهم هي الابل. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بتلك الاوصاف عن حاجتهم وعوزهم. وانه يفتح عليهم في المال حتى تؤول بهم الحال الى ان يتطاولوا -

00:39:06

في رفع البنيان تفاخرا فهاتان العلامتان من علامات يوم القيمة ثم انطلق الرجل فمضى ثم لبث عمر مليا اي وقتا طويلا وقع في رواية اصحاب السنن انه لبث ثلاثة. ويجوز ان تكون ثلاثة ايام او -

00:39:36

او ثلاثة ليال. فمحذف المعدود وذكر العدد يجوز ان يكون المراد به ان المعدود هو ايام او انه هو الليالي. ثم اخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر الرجل وقال انه -

00:40:07

جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا عبده -

00:40:27

ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه واللفظ لمسلم ومثل فيه النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام ببناء قائم على -

00:40:53

اركان فقال بنى الاسلام على خمس والمراد بالاسلام هنا الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم فدينه يدور على خمسة اركان على خمسة اركان هي المذكورة في الحديث -

00:41:22

فالركن الاول شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. فالشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه بالرسالة فالشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم -

00:41:48

بالرسالة والركن الثاني اقام الصلاة والصلاه التي اقامتها ركن من اركان الاسلام هي الصلوات الخمس في اليوم والليلة والركن الثالث ايتاء الزكاة والزكاة التي ايتها ركن من اركان الاسلام هي الزكاة المفروضة في الاموال المعينة -

00:42:18

هي الزكاة المفروضة بالاموال المعينة. والركن الرابع حج بيت الله الحرام والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام هو حج بيت الله الحرام مرة واحدة في العمر. هو حج بيت الله الحرام مرة واحدة -

00:42:49

بالغ عمر والركن الخامس صوم رمضان. وصوم رمضان الذي هو ركن من اركان الاسلام هو صوم شهر رمضان كل سنة فالحدود المتقدمة هي ما تنتهي اليه اركان الاسلام. فما شاركتها في اللهو -

00:43:16

دون الحقيقة فلا يدخل في الركن كزكاة الفطر في الزكاة فان زكاة الفطر ليست من جملة الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام. لاختصاص الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام بكونها زكاة المال -

00:43:43

وزكاة الفطر زكاة نفس لا زكاة مال. فهي واجبة الا انها لا تندرج في ركن الزكاة. وقل مثل ذلك في سائر ما تعلق بواحد من هذه الاركان الخمسة مما لا يرجع الى الحدود المذكورة لهذه الاركان -

00:44:08

فانه ولو كان واجبا لا يكون من جملة الركن الذي تعلق به من جنسه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال -

00:44:36

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق ان احدكم يجمع خلقه في بطنه امه اربعين يوما ثم تكون علقة مثل ذلك ثم

يكون مضاة مثل ذلك. ثم يرسل الملك فينfix فيه الروح ويؤمر باربع كلمات - 00:44:59

برزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد. فهو الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان - 00:45:19

ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل فيدخلها رواه البخاري ومسلم هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه. واللفظ المذكور - 00:45:39

الف من سياقات عدة للحديث عندهما وقوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين اي حال كونه نطفة اي حال كونه نطفة والجمع هو الضم - 00:46:04

ومحله رحم المرأة. ومحله رحم المرأة وحقيقة التقاء ماء الرجل وماء المرأة. وحقيقة التقاء ماء الرجل وماء المرأة فينشأ من التقائهم مجتمعين نطفة. فينشأ من التقائهم مجتمعين نطفة. وقوله ثم يكون علة مثل ذلك اي اربعين اخرى - 00:46:33

اي اربعين اخرى فيتطور من حال العلقة الى حال النطفة هي القطعة الغليظة من الدم والعلقة هي القطعة الغليظة من الدم وقوله ثم يكون مضافة مثل ذلك اي في اربعين اخرى - 00:47:12

فيكون مضافة والمضافة هي القطعة من اللحم وقوله ثم يرسل اليه الملك فينfix فيه الروح ويؤمر باربع كلمات وقع في رواية البخاري التصريح بتقدم كتابة الكلمات على نفح الروح وقع في رواية البخاري التصريح بتقدم كتابة الكلمات على نفح الروح - 00:47:40

فتكتب الكلمات ثم تنفح فيه الروح وقوله ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد وخصت الكتابة بهؤلاء الأربع لانها اصول المقادير. وخصت الكتابة بهؤلاء الأربع لانها اصول المقادير. فيكتب قدر العبد عليه في بطن امه. فيكتب قدر - 00:48:19

عبيدي عليه في امه وكتابة المقادير في الرحم تقع مرتين احدهما بعد الأربعين الاولى احدهما

بعد الأربعين الاولى. ووقع ذكرها في حديث حذيفة ابن ابي الغفاري. رضي الله عنه - 00:48:57

عند مسلم ووقع ذكرها في حديث حذيفة ابن ابي الغفاري رضي الله عنه عند مسلم والاخري كتابتها بعد الأربعين الثالثة. كتابتها بعد الأربعين الثالثة وهي المذكورة في حديث ابن مسعود رضي الله عنه هذا وهي المذكورة في حديث ابن مسعود - 00:49:26

رضي الله عنه هذا والقول بكتابة المقادير مرتين هو الذي تجتمع به الاحاديث وهو اختيار ابي عبدالله ابن القيم بكتاب التبيان في كتاب شفاء العليل وفي كتاب حاشية تهذيب سنن ابي داود - 00:49:58

وموجب تكرار كتابة المقادير هو القطع بنفوذ القدر وانه لا يتخلص فكتبه اولا لاثاته ثم اعيدت كتابته لتحقيق نفوذه - 00:50:31

فان الشيء اذا كتب ثم اعيد عليه القلم مرة اخرى كان اقوى في ثبوته وتحقق قراءته فجريان القلم بكتابة المقادير مرتين يراد منه بيان نفوذ القدر وانه لا يتخلص ابدا - 00:51:00

وقوله ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع الحديث اي باعتبار الصورة الظاهرة اي باعتبار الصورة الظاهرة في الصحيحين من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل - 00:51:25

عمل اهل الجنة فيما يظهر للناس ثم ذكر الرجل يعمل بعمل اهل النار فيما يظهر للناس. الحديث فالحال المذكورة هي باعتبار المشاهد للناس. فالاول يعمل فيما يشاهده الناس بعمل اهل - 00:51:56

انه ولو خبيئة من عمل اهل النار. فتغلب عليه خبيئته فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها والآخر له عمل من عمل اهل الجنة فيما يظهر للناس. ويعمل له عمل من عمل اهل النار فيما يظهر للناس. ولو خبيئة من العمل يعملا فيها بعمل اهل الجنة - 00:52:21

فتغلب عليه خبيئته في عمل اهل الجنة فيدخلها. فالاول له في بره دسيسة اهلكتها. والثاني له في سره خصيصة انجته. فالاول له في سره دسيسة اهلكتها. والثاني له في سره خصيصة انجته. فالاول له في سره - 00:52:52

عمل من عمل اهل النار كان سبب ابیاقه واهلاكه. والثاني له في سره عمل من عمل اهل الجنة كان سببا في نجاته. وهذا معنى قول سعید بن جبیر رحمة الله وغيره - 00:53:22

ان الرجل ليعمل بعمل ان الرجل ليعمل الحسنة يدخل بها النار. وان الرجل ليعمل السيئة يدخل بها الجنة. فعامل الحسنة اباقها بين عينيه. مستكترا بها على الله على خلقه فاوجبته اباقة واهلكته وادخلته النار. والثاني عمل السيئة وبقيت بين - 00:53:42

عينيه يخاف ضررها ويخشى خطرها. فكان في قلبه من خشية الله سبحانه وتعالى ما كان سببا لدخوله الجنة. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث الخامس عن ام المؤمنين وابن عبد الله عائشة رضي الله عنها انها - 00:54:12

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقد علقها البخاري - 00:54:37

هذا الحديث رواه البخاري ومسلم كما ذكر المصنف فهو من المتفق عليه واما الرواية الثانية فهي لمسلم وحده. ورواها البخاري معلقة والمعلق في اصطلاح المحدثين هو ما سقط من مبدأ اسناده فوق المصنف واحد او - 00:54:56

واكثر ما سقط من مبدأ اسناده فوق المصنف واحد او اكثر. وتقدم بيانه على الوجه المناسب في شرح فضل الاسلام. وما كان عند احدهما موصولا وعند الاخر معلقا فانه لا يقال فيه متفق عليه. وما كان عندهما - 00:55:24

عند احدهما موصولا وعند الاخر معلقا فانه لا يقال فيه متفق عليه وفي الحديث المذكور بيان مسألتين عظيمتين فالمسألة الاولى بيان حد البدعة والمسألة الثانية بيان حكم البدعة فاما المسألة الاولى وهي بيان حد البدعة فيبين النبي صلى الله عليه وسلم ان البدعة شرعا - 00:55:54

تجمع اربعة امور ان البدعة شرعا تجمع اربعة امور اولها انها احداث اي ايجاد لما لم يكن موجودا. اي ايجاد لما لم يكن موجودا وتنبيها ان محل الاحداث الدين لا الدنيا. ان محل الاحداث الدين لا الدنيا فهو احداث في الدين - 00:56:33

وثالثها انه احداث في الدين لا يرجع الى اصوله وقواعدة. انه احداث في الدين لا يرجع الى اصوله وقواعدة. فهو اجنبي ليس منه. فهو اجنبي ليس منه ورابعها ان المراد منه طلب التبعد والتقرب الى الله. ان - 00:57:09

مراد منه طلب التبعد والتقرب الى الله عز وجل. فهو المتفق مع كون دينا فهو المتفق مع كونه دينا. فان العبد يتدين بالشيء تعبدا لله وتقتربا اليه فان العبد يتدين بالشيء تعبدا لله وتقتربا اليه - 00:57:44

بل بدعة شرعا ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التبعد ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التبعد واما المسألة الثانية وهي حكم البدعة فاخبر عنه صلى الله عليه وسلم بقوله فهو رد - 00:58:11

اي مردود فكل بدعة فهي مردودة غير مقبولة والرواية الثانية التي رواها مسلم وهي عند البخاري معلقة من عمل عملا ليس عليه الحديث اعم من الرواية الاولى اعم من الرواية الاولى. فانها تشمل عملين - 00:58:39

فانها تشمل احدهما اعمال ليس عليه امرنا وقع زيادة على حكم الشريعة عمل ليس عليه امرنا وقع زيادة على حكم الشريعة والآخر عمل ليس عليه امرنا وقع مخالف حكم الشريعة - 00:59:13

عمل ليس عليه امرنا وقع مخالف حكم الشريعة في الاول ابطال البدع المحدثات وفي الثاني ابطال المنكرات الواقعه في الاول ابطال البدع المحدثات. وفي الثاني ابطال المنكرات الواقعات فالحديث بالرواية الثانية مسلط - 00:59:40

على فعل البدع والمنكرات معا. فالحديث في الرواية الثانية مسلط على فعل البدع المنكرات معا اما في الرواية الاولى فمخصوص بالبدع. اما في الرواية الاولى فمخصوص بالبدع. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث السادس عن ابي عبدالله النعمان بن بشير رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول - 01:00:15

الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراغي - 01:00:49

حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله محارمه. الا وان في جسدهم مضفة اذا صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. رواه البخاري - 01:01:09

روى مسلم هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه. وذكر وفيه النبي صلى الله عليه وسلم اقسام الحكم الشرعي

الطلبي. باعتبار وظهوره واحتباشه فهو نوعان احدهما ما كان ظاهرا بينا - [01:01:29](#)

ما كان ظاهرا بينا. فالحالان بين كحل شرب الماء وحرمة شرب الخمر يحلي شرب الماء وحرمة شرب الخمر والآخر ما كان خفيا مشتبها ما كان خفيا مشتبها والمشتبه من الاحكام الشرعية الطلبية هو ما لم تتبين - [01:02:01](#)

دلالته ولا اتضحت حقيقته. فهو ما لم تتبين دلالته ولم تتضح فيكون خفيا لا يعلم فصل حاله من حرام. فيكون خفيا لا يعلم فصل حاله من حرامه والناس في معرفة المتشابه نوعان. والناس في معرفة المتشابه نوعان - [01:02:41](#)

احدهما من يميزه ويعرف رتبته. من يميزه ويعرف رتبته. فله به علم والآخر من لا يميزه ولا يعرف رتبته. من لا يميزه ولا يعرف رتبته

وهذا النوعان مذكوران في قوله صلى الله عليه وسلم لا يعلمهم كثير من الناس - [01:03:18](#)

فإن نفي علم المتشابه عن كثير من الناس يفيد أن فيهم من أعلموا حقيقته فإنه صلى الله عليه وسلم لم ينفي علم المتشابه عن الناس كلهم. فإنه صلى الله عليه وسلم لم ينفي علم - [01:03:58](#)

متشابهة عن الناس كلهم بل نفاه عن كثير منهم فيكون فيهم من يعلم حكم المتشابه فيتميز له وهو حلال أم حرام؟ ومنه من يخفي عليه المتشابه فلا يميز فيه الحال من الحرمة - [01:04:20](#)

والناس الذين يشتبه عليهم شيء من الاحكام الشرعية الطلبية نوعان والناس الذين يشتبه عليهم شيء من الاحكام الشرعية الطربية نوعان احدهما المتقى الشبهات التارك له المتقى الشبهات لها والآخر الواقع فيها الراكع في جنباتها - [01:04:46](#)

الواقع فيها الراكع في جنباتها فاما المتقون الشبهات فهم المدحون في قوله صلى الله عليه وسلم فمن اتقى والشبهات فقد استبرأ

لدينه وعرضه فمن ترك الشبهات حصلت له البراءة في دينه وعرضه - [01:05:21](#)

فبرئ في دينه من حق الله وببرئ في عرضه من حق الناس فبرئ في دينه من حق الله وببرئ في عوضه من حق الناس ومدحهم يدل على الامر بحالهم ومدحهم يدل على الامر بحالهم - [01:05:50](#)

فاتقاء الشبهات لمن لا يتبيّنها مأمور به. فاتقاء الشبهات لمن لا يتبيّنها مأمور به واما الطائفة الاخرى وهم الواقعون فيها الراكعون في جنباتها فهم المذكورون في قوله صلى الله عليه - [01:06:15](#)

وسلم ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام تحذيرا من ذلك بان من وضع في الشبهات جرته الى المحرمات فالشبهات حجاب المحرمات ومن هتك الحجاب القته الشبهات الى الحرام الممحض. ومن هتك الشبهات القته الشبهات الى الحرام - [01:06:39](#)

فالشبهات سلم المحرمات. فالشبهات سلم المحرمات فيجب على العبد ان يتقيها اذا لم يتبيّنها. فيجب على العبد ان يتقيها اذا لم يتبيّنها فلا يتناول شيئا من الشبهات ومثل النبي صلى الله عليه وسلم للمتجري على الشبهات بقوله ومن كالراعي يرعى حول الحمى - [01:07:16](#)

يوشك ان يرتع فيه اي ان حال المتجري على الشبهات كحال الراعي. الذي يرعى بهاته حول الحمى والحمى اسم لما تحميه الملوك من الارض لمنفعة عامة او خاصة. اسم لما تحميه - [01:07:49](#)

الملوك من الارض لمنفعة خاصة او عامة فمن قرب بهاته من حمى الملوك فرعاها قريبا منه فإنه يقرب ان تنفرد بهاته فتدخل في الحمى فيؤاخذ على ذلك ويعاقب فكذلك حال من تجرأ على الشبهات واطلق لنفسه العنان فيها فإنه يوشك - [01:08:14](#)

وان تجره تلك الشبهات الى المحرمات التي هي حمى الله. كما قال صلى الله عليه وسلم الاولان لكل ملك حمى الاولان حمى الله محارمه. اي ان المحرمات قد حماها الله - [01:08:50](#)

منع الخلق منه اي ان المحرمات قد حماها الله بمنع الخلق منها ونهيهم عن تناولها والوقوع فيها. ثم قال صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضفة. اي قطعة من اللحم كما - [01:09:10](#)

قدم اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسست فسد الجسد كله الا وهي القلب. فمدار صلاح الانسان وفي فساده على صلاح قلبه وفساده. فمن صلح قلبه صلح عمله. ومن فسد قلبه - [01:09:30](#)

فسد عمله. قال ابن تيمية الحميد القلب ملك البدن والاعضاء جنوده. فمن طاب الملك طابت جنوده. واذا خبت الملك خبست

جنوده. القلب ملك البدن والاعضاء جنوده. فإذا طاب الملك طابت جنوده وإذا خبث الملك خبشت جنوده. انتهى كلامه - [01:09:50](#)
 وخاتم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الجملة للعلام باثر صلاح القلب وفساده في التبيين والاشتباه للعلام باثر صلاح القلب وفساده في التبيين والاشتباه اه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث السابع عن أبي رقية تميم بن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله - [01:10:20](#)

الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين عامتهم رواه مسلم
وحده دون البخاري فهو من افراده عنه. قوله صلى الله عليه - [01:10:52](#)

عليه وسلم الدين النصيحة اي الدين كله هو النصيحة فالدين اجمع يرجع الى النصيحة فالدين حقيقة وحقيقة
شرعا قيام العبد بما لغيره من حق قيام العبد بما لغيره من حق - [01:11:15](#)

فكل قيام من العبد بحق غيره يعد نصيحة فكل قيام من العبد بحق غيره يعد نصيحة فما ثبت كونه حقا لاحد فان اداوه من جملة
النصيحة فما ثبت كونه حقا لاحد فان اداوه من جملة النصيحة - [01:11:43](#)

فالنصيحة لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولائمة المسلمين وعامة هو القيام بحقوقهم والنصيحة باعتبار منفعتها نوعان
والنصيحة باعتبار منفعتها نوعان. احدهما نصيحة منفعتها للناصح نصيحة منفعتها للناصح. وهي النصيحة لله ولكتابه ولرسوله صلى
الله عليه وسلم - [01:12:13](#)

والآخر نصيحة منفعتها للناصح والمنصوح نصيحة منفعتها للناصح والمنصوح وهي النصيحة لائمة المسلمين اي اصحاب الولايات منهم
وعامتهم فينتفع بذلك النصيحة لهم الناصح الباذل النصيحة والمنصوح المتوجه به اليها نعم - [01:12:55](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث الثامن عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان
اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [01:13:35](#)

فإذا فعلوا ذلك عصموه دماءهم وأموالهم لا بحق الإسلام. وحسابهم على الله تعالى رواه البخاري ومسلم هذا الحديث رواه
البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه. واللفظ للبخاري قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله -
الله - [01:13:55](#)

الله الحديث. اي امر صلى الله عليه وسلم مقتل الناس على الدين اي صلى الله عليه وسلم بقتل الناس على الدين. ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم منه شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء - [01:14:25](#)

الزكاة وقوله فإذا فعلوا ذلك عصموه دماءهم وأموالهم. اي اذا قالوا ما امرؤا به من الدين حصلت لهم العصمة في الدماء والأموال
وعصمتها نوعان وعصمتها احدهما عصمة الحال - [01:14:55](#)

ويكفي فيها قول لا الله الا الله احدهما عصمة الحال ويكفي فيها قول لا الله الا الله والآخر عصمة المال ولا يكفي فيها قول لا الله الا الله
بل لابد من الالتزام بمقتضاهما. بل لابد من الالتزام بمقتضاهما - [01:15:25](#)
فإذا قال العبد لا الله الا الله كف عنه وحرم ماله ودمه. فإذا قال العبد لا الله الا الله كف عنه وحرم ماله ودمه. فصار معصوما بهذه الكلمة
صار معصوما بهذه الكلمة. وثبتت له عصمة الحال - [01:15:55](#)

ولا تستمر له تلك العصمة حتى يأتي بحق الشهادتين. ولا تثبت له هذه العصمة حتى يأتي بحق الشهادتين فإذا جاء بحق الشهادتين
ثبتت له عصمة المال اي عصمة العاقبة وقوله لا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى اي لا ترتفع عنهم تلك العصمة - [01:16:24](#)
لا بحق الإسلام اي بطريق الشرع. اي لا ترتفع عنهم تلك العصمة لا بحق الإسلام لا بطريق الشرع وهو نوعان احدهما ترك ما يبيح دم
المسلم او ما له من الفرائض. ترك ما يبيح دم المسلم - [01:16:59](#)

او ما له من الفرائض والآخر فعل ما يبيح دم المسلم او ما له من المحرمات فعل ما يبيح دم المسلم او ما له من المحرمات فالعصمة
المذكورة انفا للدم والمال لا ترتفع الا بهذا او هذا - [01:17:26](#)

فتارة ترتفع بترك شيء يبيح الدم او المال. وتارة ترتفع بفعل شيء يبيح الدم او المال. فمثلا من ترك الزكاة اباح تركه الزكاة ما له بان

يؤخذ منه حق الله في الزكاة - 01:17:52

فيكون موجب السباحة ماله هنا انه ترك شيئاً يبيح المال من الفرائض وتارة تكون الاستباحة للدم او المال بفعل شيء من المحرمات كمن قتل نفسها بغير حق فان عصمه في دمه ارتفعت بفعله محظياً من المحرمات. وهو قتل نفس - 01:18:23

بغير حق قوله صلى الله عليه وسلم وحسابهم على الله تعالى اي ان المذكور معاملة لهم في الدنيا باعتبار ما ظهر منه اي ان المذكور معاملة لهم في الدنيا باعتبار ما ظهر منهم وامرهم - 01:18:56

الى الله سبحانه وتعالى في الآخرة وامرهم الى الله سبحانه وتعالى في الآخرة. فإنه هو الذي يتولى حسابهم احسن الله اليكم قال رحم الله الحديث التاسع عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه انه قال - 01:19:20

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم. رواه البخاري ومسلم. هذا - 01:19:44

حديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه واللفظ لمسلم الا انه قال في رواية فافعلوا منه. واللفظ لمسلم الا انه قال في رواية فافعلوا منه. وفي الحديث بيان الواجب علينا في الامر والنهي. وفي الحديث - 01:20:04

بيان الواجب علينا في الامر والنهي. فالذكور فيما في الحديث شيئاً فالمذكور منهم في الحديث شيئاً احدثها بيان الواجب علينا في النهي والآخر بيان الواجب علينا في الامر. بيان الواجب علينا في النهي. والآخر بيان الواجب علينا - 01:20:29

في الامر فاما الامر الاول وهو بيان الواجب علينا في النهي وفي قوله صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فاجتنبوه ولا جتناب هو ترك المواقعة مع المباعدة. والاجتناب هو ترك - 01:20:58

موقع مع المباعدة فلا يقع العبد في الحرام وينأى بنفسه عنه فلا يقع العبد في الحرام وينأى بنفسه عنه فهو نهي عن الحرام ووسائله. فهو نهي عن الحرام ووسائله واما الواجب علينا في الامر ففي قوله صلى الله عليه وسلم وما امرتكم به فاتوا - 01:21:23 ما استطعتم فالواجبات معلقة بالاستطاعة. فإذا امرنا بشيء كان الواجب علينا ان نأتي بما نقدر عليه منه وقوله صلى الله عليه وسلم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم - 01:21:57

هم اليهود والنصارى هلكوا بكثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا لان اعظم ما يعيق عن امتناع الامر ويوقع في فعل النهي هو الاختلاف وكثرة المسائل لان اعظم ما يعيق عن فعل الامر ويوقع في فعل النهي هو الاختلاف وكثرة - 01:22:28

مسائل فيكون ذلك معيناً العبد بما يطلب منه من الامتناع فيتحقق به عن فعل الامر وتقوى نفسه على فعل المحرم. ذكر الجملة الاخيرة الحث على الاستسلام بأمر الشرع. فذكر الجملة الأخيرة للحث على الاستسلام لامن الشرع. فان من - 01:23:06

اسلم للشرع سهل عليه امتناعه. فاجتنب النهي واتى بالامر. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث العاشر عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيب - 01:23:38

وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر - 01:24:03

اشعرت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب. ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ رواه مسلم هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عن - 01:24:23

واوله عنده ايها الناس ان الله طيب الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب اي متصرف بالطيب متنتزها عن الناقص والرافع اي متصرف بالطيب متنتزها عن الناقص والرافع - 01:24:47

وقوله لا يقبل الا طيباً اي الا فعلاً طيباً. والمراد بالفعل الایجاد والمراد بالفعل الایجاد. فيشمل الاعتقاد والقول والعمل. فيشمل الاعتقاد والقول والعمل فلا يقبل الله منه الا الطيب. فلا يقبل الله منه الا الطيب - 01:25:12

والطيب منهن هو الجامع وصفين. والطيب منهن هو الجامع وصفين احدثهما الاخلاص لله. احدثهما الاخلاص لله. والآخر الاتباع لرسول

الله صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - 01:25:45

للمامور به تعظيم للمامور به انه اجتمع فيه امر المؤمنين وساداتهم من الانبياء والمرسلين. انه اجتمع فيه امر المؤمنين وساداتهم من الانبياء المرسلين. والامر الذي يبادر به المؤمنون وساداتهم المرسلون معظم. والامر الذي يبادر به المؤمنون وساداتهم - 01:26:19

والمرسلون معظم للجمع بينهما قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقوله يا ايها النبي اتقوا الله فالجمع بين الامرين تعظيم للمامور به وهو تقوى الله عز وجل - 01:26:59

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم المأمور به بتلاوة الآيتين. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم المأمور بتلاوة الآيتين والمأمور به فيهما شيئاً والمأمور به فيهما شيئاً احدهما عمل الصالحات والآخر الأكل من الطيبات. احدهما عمل الصالحات - 01:27:26

والآخر الأكل من الطيبات وقرن بينهما لتلازمهما وقرن بينهما لتلازمهما فان مما يعين على العمل الصالح طيب المأكل فان مما يعين على العمل الصالح طيب المأكل فمن اطاب مأكله رجي ان يصلح عمله. فمن اطاب مأكله رجي - 01:27:57

ان يصلح عمله والمراد بالطيب المأكل الحال تأكل الحال من اسباب تيسير العمل الصالح. فاكل الحال من اسباب تيسير العمل الصالح فإذا اكل العبد من الحرام ثقل ثقل عليه عمل الصالحات. فإذا اكل العبد - 01:28:34

من الحرام ثقل عليه عمل الصالحات. فان للحرام في القلب ثقلاً يقيد جوارح العبد. فان للحرام في القلب ثقلاً يقيد جوارح العبد. فـلا يقدر على العمل الصالح الا بمشقة. فإذا خلص العبد مأكله من الحرام وكان حالاً - 01:29:08

اعين على عمل الصالحات ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حالاً للعبد يعرض له فيها الواقع فيما حرم الله سبحانه وتعالى. فيرد بذلك دعاء ويبعد ان يستجاب له ذاكراً اربعاً من مقتضيات الاجابة للدعاء مقابلة باربع من مواضع اجاية - 01:29:38

الدعاء وهذا اكمل البيان بالمقابلة في المبني والمعنى وهذا اكمل البيان في المقابلة بين المبني والمعنى. فاما مقتضيات الاجابة المذكورة في الاحاديث الاربع او لها السفر فاولها السفر وذكر في الحديث اطالته للاعلام بشدة استحقاقه الاجابة. وذكر في الحديث اطالته - 01:30:19

اعلامي بشدة استحقاق الاجابة فالسفر موجب لاجابة الدعاء. وان كان قصيراً ومع الاطالة يقوى استحقاق العبد اجاية. وذكر من حال لما يخبر عن شدة سفره فهو سفر طويل تنتهي به حال الانسان الى الشعث - 01:30:56

والغبر فهو اشعث الرأس اي متفرق اغبر قد علاه الغبار وثانيها رفع اليدين في الدعاء رفع اليدين في الدعاء وثالثها التوسل الى الله باسم من اسمائه وهو الرب. التوسل الى الله باسم من اسماء - 01:31:28

وهو الرب ورابعها الالحاح عليه بتكرار ذلك الالحاح عليه بتكرار ذلك. في قوله يا رب يا رب واما مواضع الاجابة الاربعة واما مواضع الاجابة الاربعة فاولها المطعم الحرام وثانيها المشرب الحرام - 01:31:57

وثالثها الملبس الحرام ورابعها الغذاء الحرام والغذاء اثم لكل ما ينمو به البدن ويقوى. والغذاء اثم لكل ما ينمو به البدن ويقوى فـلا يقتصر على الطعام والشراب فالنوم والدواء من جملة الغذاء وليسـتا من جملة الطعام والشراب. فالنوم - 01:32:30
من الغذاء وليس من جملة الطعام والشراب فالعبد اذا لم ينم او ترك الدواء عند مرضه اضر به فهو غذاء يقوى به به بـنهـ وينمو فـذـكرـ الغـذـاءـ بـعـدـ ذـكـرـ الطـعـامـ وـالـشـرـابـ لـيـسـ اـعـادـةـ - 01:33:08

لهـماـ فـيـ الغـذـاءـ قـدـ زـائـدـ عـلـىـ الطـعـامـ وـالـشـرـابـ فـالـغـذـاءـ طـعـامـ وـشـرـابـ وـزـيـادـةـ وـقـوـلـهـ فـانـ يـسـتـجـابـ لـذـكـ ؟ـ اـنـ يـبـعـدـ وـقـوـعـ اـجـابـةـ دـعـائـهـ معـ تـلـكـ الحالـ - 01:33:37

لا القطع بـردـ دـعـائـهـ لـاـ القـطـعـ بـردـ دـعـائـهـ فـانـ اللهـ يـجـريـ فيـ حـكـمـتـهـ اـنـ يـسـتـجـيبـ دـعـاءـ الكـافـرـ فـانـ اللهـ يـجـريـ فيـ حـكـمـتـهـ اـنـ يـسـتـجـيبـ دـعـاءـ الكـافـرـ بـنـصـ القرآنـ وـالـسـنـةـ.ـ فـاـولـىـ اـنـ يـسـتـجـيبـ دـعـاءـ المـسـلـمـ العـاصـيـ - 01:34:03

فـاـولـىـ اـنـ يـسـتـجـيبـ دـعـاءـ المـسـلـمـ العـاصـيـ.ـ فـقـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـانـ يـسـتـجـابـ لـذـكـ تـبـعـيدـ لـوـقـوـعـ الـاجـابـةـ.ـ تـخـوـيفـاـ مـنـ الـحـالـ المـذـكـورـةـ.ـ تـبـعـيدـ لـوـقـوـعـ الـاجـابـةـ تـخـوـيفـاـ مـنـ الـحـالـ المـذـكـورـةـ.ـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللهـ يـكـمـ قالـ رـحـمـهـ اللهـ الـحـدـيـثـ الـحـادـيـ عـشـرـ عـنـ اـبـيـ مـحـمـدـ الـحـسـنـ اـبـيـ عـلـيـ اـبـيـ طـالـبـ سـبـطـ رـسـوـلـ - 01:34:30

الله صلى الله عليه وسلم واحالته رضي الله عنهم انه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يرثيك الى ما لا يرثيك.
رواه الترمذى والنسائى وقال الترمذى حديث حسن صحيح - 01:35:04

هذا الحديث رواه الترمذى والنسائى واللطف للترمذى وزاد فان الصدق اطمأنينة والكذب ريبة. وزاد فان الصدق اطمأنينة ريبة
واسناده صحيح وفيه تقسيم الواردات على العبد اسمين وفيه تقسيم الواردات على العبد قسمين - 01:35:24

احدهما الوارد المريب. وهو الذي ينشى الريب في قلب العبد. وهو الذي ينشى الريب في قلب العبد. والآخر الوارد الذي لا يرثيب.
الوارد الذي لا يرثيب وهو الذي لا ينشى الريب في قلب العبد. وهو الذي لا ينشى الريب في قلب العبد - 01:35:58

والريب هو قلق النفس واضطرابها. والريب هو قلق النفس واضطرابها. ذكره جماعة من المحققين منهم ابن تيمية الحفيد وصاحب ابن
القيم. وحفيده بالتلمذة ابو الفرج ابن رجب فالقلب اذا ورد عليه الريب المقلق للنفس الموجب للاضطراب وجب عليه - 01:36:29

ان يعتبر في امره الحالة المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم دع ما يرثيك الى ما لا يرثيك اي اجتنب الامر المريب وخذ الامر السالم
من الريب اي اجتنب الامر المريب وخذ الامر السالم من الريب. نعم - 01:37:05

احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. حديث حسن رواه الترمذى وغيره هكذا - 01:37:32

فهذا الحديث رواه الترمذى وابن ماجة ايضا واسناده ضعيف ورواه الترمذى من حديث علي بن الحسين مرسلا عن النبي صلى الله
عليه وسلم وهو المحفوظ في هذا بابي والم Merrill من انواع الحديث الضعيف - 01:37:52

وهو وان لم يصح رواية فقد صح دراية فان قواعد الاسلام واصوله تشهد له وتدل عليه. فالمعنى المذكور فيه صحيح وقوله من حسن
اسلام المرء اي من الحال العليا في اسلام العبد. وهي حال الاحسان. وهي حال الاحسان وحسن - 01:38:21

الاسلام مرتبة زائدة عن مطلق الاسلام. وحسن الاسلام مرتبة زائدة عن مطلق الاسلام وحقيقة ان يقيم العبد نفسه في مقام الاحسان
المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. وحقيقة انها - 01:38:59

ان يقيم العبد نفسه في مقام الاحسان المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله انك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. افاده
ابو الفرج ابن رجب رحمه الله - 01:39:29

فمن الحال الكاملة في اسلام العبد ان يتترك ما لا يعنيه والذى لا يعني العبد هو الذى لا تشتد به عنايته ولا تتوجه اليه همتة. هو الذى لا
تشتد به عنايته ولا تتوجه اليه عنايته. واصول ذلك اربعة. واصول ذلك اربعة - 01:39:49

احدها المحرمات وثانيها المكرهات وثالثها المشتبهات لمن لا يتبعينها. المشتبهات لمن لا يتبعينها ورابعها فضول المباحثات فضول
المباحثات وهو ما زاد على قدر الحاجة منها. وهو ما زاد على قدر الحاجة منها - 01:40:19

فان المباح يتخذ منه ما كان حاجة تقوية للعبودية. فان المباح يتخذ منه ما كان حاجة تقوية للعبودية. فإذا ازداد على قدر الحاجة
اعاق العبودية واضعفها. فإذا زاد على قدر الحاجة عاق العبودية - 01:40:52

ضعفها ويسمى فضول المباحثات فهذه الاصول الاربعة تجمع ما لا يعني العبد. فاي فرد رد اليها كان من حسن اسلام العبد ان يتركه.
فاي فرد رد اليها كان من حسن اسلام العبد - 01:41:17

ان يتركه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة انس ابن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما - 01:41:44

لا يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه واللطف للبخاري وقوله صلى الله عليه
وسلم لا يؤمن احدكم اي لا يكمل ايمانه. فالذى ذكر في الحديث من كمال الایمان - 01:42:08

فالذى ذكر في الحديث من كمال الایمان وما علق عليه الایمان بنفيه فهو واجب. وما علق عليه الایمان بنفيه فهو واجب فالحادي
الواردة على هذا التركيب لا يؤمن احدكم تدل على وجوب المذكور معها اذا كان امرا - 01:42:35

تدل على وجوب المذكور معها اذا كان امرا. وعلى تحريمها اذا كان نهايتها ذكره ابن تيمية الحبيب في كتاب الایمان الكبير وابن رجب في

فتح الباري فمحبة العبد لأخيه ما يحب لنفسه واجبة على ما سيأتي بيانه. قوله - [01:43:02](#)

لأخيه اي المسلم فان الاخوة الدينية معقودة بين المسلم والمسلم. فان الاخوة الدينية معقودة بين المسلم والمسلم. قوله ما يحبه لنفسه اي من الخير. قوله ما يحبه نفسه اي من الخير. فان العادة جارية بان الانسان يحب لنفسه الخير - [01:43:34](#)

ووقع التصريح به في رواية النسائي. ووقع التصريح به في رواية النسائي والخير اسم لكل ما يرغب فيه شرعا او عرفا. والخير اسم لكل ما يرغب به شرعا او عرفا. وهو نوعان - [01:44:09](#)

وهو نوعان احدهما الخير المطلق ومحله الامور الدينية ومحله الامور الدينية كاقامة الصلاة وبر الوالدين كاقامة الصلاة وبر الوالدين والآخر الخير المقيد ومحله الامور الدينية. ومحله الامور الدينية كالزوج والولد - [01:44:34](#)

كالزوج والولد فما كان من الامور الدينية فيجب على العبد ان يحبه لأخيه ما يحبه لنفسه فما كان من الامور الدينية فيجب على العبد ان يحبه لأخيه كما يحبه لنفسه - [01:45:11](#)

واما ما كان من الامور الدينية فان له حالين. واما ما كان من الامور الدينية فان له حالين احدهما ان يعلم العبد او يغلب على ظنه ان اخاه ينتفع به - [01:45:33](#)

ان يعلم العبد او يغلب على ظنه ان اخاه ينتفع به. فيجب عليه ان يحبه لنفسه كما يحبه فيجب عليه ان يحبه لأخيه كما يحبه لنفسه والاخرى ان يعلم او يغلب على ظنه - [01:45:59](#)

ان اخاه لا ينتفع به. ان يعلم او يغلب على ظنه ان اخاه لا به بل يضره فلا يجب عليه ان يحبه لأخيه ولو احبه لنفسه فلا يجب عليه ان يحبه لأخيه ولو احبه لنفسه. كمن - [01:46:24](#)

عرض عليه هو واص له في الله نكاح امرأتين ثريتين وكان هو من اهل الشراء فعرف ان زواجه بها لا ممدودة فيه. وكان اخوه من اهل الحاجة والعزوز والغالب في حال الناس انه يتولد على العبد من ذلك شر. فلم يحبه له - [01:46:55](#)

فيكون فعله موافقا للشرع مأذونا فيه ف تكون محبة العبد لأخيه ما يحبه لنفسه لها محلان. ف تكون محبة العبد ما يحبه. محبة العبد لأخيه ما يحبه لنفسه له لها محلان. احدهما الامور الدينية - [01:47:26](#)

والآخر الامور الدينية المحقق نفعها. الامور الدينية المتحقق نفعها نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله - [01:47:59](#)

صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرى مسلم الا باحدى ثلاث. الثيب الزاني والنفس بالنفس دينه المفارق للجماعة. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه - [01:48:24](#)

واللفظ لمسلم الا انه قال دم امرى مسلم يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله. الا انه قال دم امرى مسلم يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله - [01:48:47](#)

وفي الحديث بيان ما يبيح عندما المرء المسلم وفي الحديث بيان ما يبيح دم المرء المسلم فهو تفسير لقوله صلى الله عليه وسلم في حدث ابن عمر الثامن فقد عصموا مني دماءهم واموالهم - [01:49:09](#)

الا بحق الاسلام. فالذكور في الحديث من حق الاسلام وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه ثلاثة مما يبيح دم المسلم ووقدت الزيادة عليها في احاديث اخرى عامتها ضعاف ووقدت الزيادة عليها في احاديث اخرى عمتها ضعاف. وما يصح منها - [01:49:35](#)

يرد الى هذا الحديث وما يصح منها يرد الى هذا الحديث فان الحديث جامع اصول مبیحات الدم. فان الحديث جامع اصول احادي الدم فالاصل الاول انتهاء الفرج الحرام. فالاصل الاول انتهاء الفرج الحرام - [01:50:08](#)

المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم الثيب الزاني فهو الزنا بعد الاحسان والاصل الثاني سفك الدم الحرام. سفك الدم الحرام. المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم والنفس بالنفس - [01:50:38](#)

المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم النفس بالنفس والاصل الثالث ترك الدين ومقارقة الجماعة ترك الدين ومقارقة الجماعة المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم التارك لدينه المفارق للجماعه - [01:51:01](#)

فهؤلاء الثلاث هن اصول مبیحات دم المسلم الرافعة عصمة الدم عنه. فاذا وقع العبد في واحد منها قبيح دمه وهن كما تقدم يرد اليهن غيرهن مما جاء في الاحاديث فمثلا الاحاديث الواردة في قتل من وقع في فاحشة اللواط - [01:51:26](#)

ترد الى اي واحد الى الاصل الاول ترد ليس الى الزنا ترد الى الاصل الاول وهو ايش ؟ انتهاء الفرض حرام نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه - [01:51:57](#)

وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. رواه البخاري ومسلم - [01:52:22](#)

هذا الحديث رواه البخاري ومسلم واللفظ لمسلم قوله فليكرم جاره لفظ مسلم وحده واما اللفظ المتفق عليه فهو قوله فلا يؤذى جاره. واما اللفظ المتفق عليه فهو قوله فليكرم فلا يؤذى جاره - [01:52:42](#)

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ثلاثا من خصال كمال الائمان. وقد ذكر النبي صلى الله عليه في الحديث ثلاثا من خصال الائمان. فالخصلة الاولى في قوله فليقل خيرا او - [01:53:11](#)

يصمت والخصلة الثانية في قوله فليكرم ضيفه فاما الخصلة الاولى في قوله صلى الله عليه وسلم فليقل خيرا او ليصمت فهي امر بقول الخير او الصمت عما عداه - [01:53:31](#)

فاما ان يقول العبد كلاما خيرا مما رغب فيه شرعا او عرفا. او يصمت عن ذلك بالامتناع عن كلام واما الخصلة الثانية والثالثة فالامر به فيما لا يكرام وتقديره يرد الى العرف. وتقديره يرد الى العرف. فما عد - [01:54:03](#)

بالعرف اكراما كان مأمورا بذلك للجار والضيف. فما عد في العرف اكراما كان مأمورا بذره للجار والضيف واعراف الناس تختلف باختلاف ازمانهم وبلدانهم واحوالهم وهذه قاعدة الشريعة فيما يجري بين الناس من الحقوق انها ترد الى عرفه. وهذه قاعدة الشريعة - [01:54:35](#)

فيما يجري بين الناس من الحقوق انها ترد الى عرفهم والمأمور باكرامهما في الحديث اثنان. والمأمور باكرامهما في الحديث اثنان.

احدهما الجار والآخر الضيف فاما الجار فهو الملاصق في دار السكنى. فاما الجار فهو - [01:55:12](#)

الملاصق في دار السكنى ولم يثبت شيء من الاحاديث في تقدير حده. ولم يثبت شيء من الاحاديث في تقدير حده فالاحاديث المروية في السبعة والاربعين وغيرها لا يصح منها شيء - [01:55:43](#)

فيرجع فيه الى العرف فما عد جارا بذل له حقه من الاقرامة فما عد جارا بذل له حده من الاقرامة وقد يكون بعيدا جارا ولا يكون القريب جارا. وقد يكون بعيدا جارا ولا - [01:56:12](#)

القريب جارا. كالواقع في حال الناس اليوم في البيوت المتظاهرة على طريقتين بان يكون احدهما خلف الآخر فيكون احدهما يفضي الى جهة المسجد والآخر وراءه يفضي الى جهة المغرب فيكون الموازون لل الاول في جهةه ولو بدوا اقرب من الملاصق خلفهم فان - [01:56:38](#)

ان الناس يتعاملون مع من يجتمع معهم في طريقهم. وهذا لا يجتمع معهم في طريقهم فيكون بعيدا موازي اقرب من الملاصق الذي يكون خلف المرء في سكانه ويحلق بالجار في السكنى الجار فيما تجدد من احوال الناس كمنازل اعملهم - [01:57:10](#)

او غيرها واصل الجوار الملاصقة. وكانت العرب تعرفه في دار السكنى. ثم توسيع احواله بما فتعدد للناس فالمجاور بمكتبه في محل العمل هو جار. لكن ان المعمظ في الشرع المعروف المعروف في لغة العرب هو الملاصق في دار السكنى - [01:57:43](#)

اما الثاني وهو الضيف فهو من نزل بك من غير بلدك فهو ومن نزل بك من غير بلدك. فاسم الضيف يجمع وصفين فاسمه الضيف يجمع وصفين احدهما ان يكون قادما من خارج البلد - [01:58:13](#)

احدهما ان يكون قادما من خارج البلد. فمن ورد عليك من اهل البلد يسمى زائرا. من من ورد عليك من اهل البلد يسمى زائرا ومن وصف الضيف ان يفدي على احد - [01:58:39](#)

واردا عليه من خارج بلده والآخر ان يكون نازلا عنده اي قاصدا اليه. ان يكون نازلا عنده قاصدا اليه فيتوجه اليه في داره. فاذا توجه

الى داره صار ضيفا - 01:58:58

يلزمه حقه من الاعلام. فاذا ارتفع هذان الوصفان ارتفع المأمور به بناء الاعلام. فالزائر مثلا قد يرد. واما الضيف فلا يرد. فمن زار احدا ان في بلده وهو من اهل بلده جاز للمزور ان يرده ان كان مشغولا. واما الضيف - 01:59:22

فانه وان كان مشغولا لا يرده لانه يلزمته حقه. وكذلك لو قدر له ان انه لقي احدا من خارج بلده من يعرفه لم يكن نازلا عنده ولا قاصدا اليه فلقيه عند غيره فهذا لا يلزمته شرعا حقه من الاعلام. واما ما يقع في عرف الناس - 01:59:53

من انهم يسمون الزائر ضيفا او انهم يرون للقادم من خارج البلد ولو لم يأتي اليهم ونزل عند غيرهم حقا فهذا شيء عرضي لا تعلق به الاحكام الشرعية. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث السادس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله - 02:00:23

عليه وسلم اوصني قال لا تغضب. فردد مرارا قال لا تغضب. رواه البخاري. هذا الحديث رواه البخاري وحده فهو من افراده عن مسلم وافراد البخاري هي الاحاديث التي رواها ولم يروها مسلم. وهذا اولها - 02:00:53

في كتاب الأربعين وقوله صلى الله عليه وسلم لا تغضب نهي عن الغضب. وهو يشمل امرئين احدهما النهي عن تعاطي الاسباب الموصولة اليه. النهي عن تعاطي الاسباب الموصولة اليه فما يهيج الغضب ويقويه في النفس منه عنه - 02:01:19

والآخر النهي عن انفاذ مقتضى الغضب. النهي عن انفاذ مقتضى الغضب اي ما يدعوه اليه غضبه من البطش بغيره. اي ما يدعوه اليه غضبه من البطش غيره فالعبد منه عن ان يتبعه اسبابا تفضي به الى حال الغضب - 02:01:55

ومنهي اذا اعتبراه غضبه ان يأمر بغضبه بان يبطش بمن حرك غضبه. فالحديث يشمل النهي عن هذا وعن هذا والفرق بينهما ان الاول يتعلق بالغضب من جهة المبتدا. ان ولا يتعلق بالغضب من جهة المبتدأ. والثاني يتعلق بالغضب من جهة المنتهى - 02:02:24

يتبعه من جهة المنتهى والمنهي عنه من الغضب هو ما كان انتقاما للنفس. والمنهي عنه من الغضب هو ما كان انتقاما للنفس اما ما كان لحق الله فهو مأمور به. اما ما كان من حق الله فهو - 02:02:59

امور به وهو من علامات الایمان وشرطه ان يكون وفق ما يحبه الله ويرضاه. وشرطه ان يكون وفق ما يحبه الله ويرضاه. فاذا غضب لله بما لا يحبه ولا يرضاه حرم. فاذا غضب - 02:03:27

للله بما لا يحبه ويرضاه حرم كمن غضب لانتهاك محرم فتعدى على الواقع فيه. فان تعديه من عنه لانه لا يؤذن له بان يباشر احدا بالاعتداء فان ذلك - 02:03:52

الى ولی الامر لا الى احد الناس. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث السابع عشر عن ابي علي شداد ابن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة - 02:04:22

واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح ولihad احدكم شفتره فليحر ذبيحته. رواه مسلم هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري. واوله عنه واوله عنده اثنستان حفظتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الله كتب الاحسان. الحديث - 02:04:48

ولفظه في النسخ التي بآيدينا من مسلم فاحسنوا الذبح. ولفظه بالنسخ التي بآيدينا من صحيح مسلم فاحسنوا الذبح قوله صلى الله عليه وسلم كتب الاحسان على كل شيء الكتابة نوعان - 02:05:17

الكتابة الالهية نوعان احدهما الكتابة القدرية ومحلها القدر الكتابة القدرية ومحلها القدر الكتابة الشرعية ومحلها الشرع الكتابة القدرية ومحلها الشرع. والفرق بينهما ان الكتابة القدرية تشمل الحسنات التي يحبها الله والسيئات التي لا يحبها الله. تشمل الحسنات التي يحبها الله والسيئات - 02:05:41

التي لا يحبها الله. اما الكتابة الشرعية فتختص بالحسنات المحبوبة لله. اما الكتاب الشرعية فتختص بالحسنات المحبوبة لله والكتابة المذكورة في الحديث يجوز ان يكون مرادا بها الكتابة القدرية او مرادا بها الكتابة الشرعية. والكتابة المذكورة في الحديث يجوز ان يراد بها الكتابة القدرية - 02:06:26

او يراد بها الكتابة الشرعية. فقوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان انا على كل شيء تحتمل معنيين. يحتمل معنيين. فقوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 02:07:03

يحتمل معنيين احدهما ان يكون المعنى ان الله كتب ذلك قدرًا فيكون المعنى ان الله كتب ذلك قدرًا. فالأشياء جارية على الاحسان في قدر الله فالأشياء جارية على الاحسان في قدر الله - 02:07:23

والآخر ان يكون المراد كتابتها شرعا. بان الله امر عباده بالاحسان الى كل بان الله امر عباده بالاحسان الى كل شيء والاظهر في الحديث ارادة الثاني لأن المذكور بعده من الاحسان المتعلق بالكتاب الشرعية. والاظهر في الحديث ارادة الثاني لأن - 02:07:51

ان المذكور بعده متعلق بالاحسان في الكتابة الشرعية في قوله صلى الله عليه وسلم فاذا لقتلتكم فاحسنوا القتلة. الحديث. فالذكور بعد هو فالذكور بعد هو من الامر الشرعي فتكون الكتابة حينئذ شرعية مع صلاحيتها للقدرة على ما تقدم بيانه - 02:08:30

وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا لقتلتكم فاحسنوا القتلة اذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة امر باحسانهما. ويكون بايقاعهما على الصفة الشرعية امر باحسانهما ويكون بفعلهما على الصفة الشرعية. فمن ذبح او قتل على الصفة الشرعية - 02:09:00

فقد وافق الاحسان وبين النبي صلى الله عليه وسلم ما يتحقق به ذلك فقال وليرد احدكم شفرته فليرجح ذبيحته وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما يتحقق به ذلك فقال وليرد احدكم شفرته فليرجح - 02:09:26

ذبيحته والشفرة هي السكين. والشفرة هي السكين. وحدها تقويتها وشحذها حتى تكون حادة وجذذها حتى تكون حادة فيكون قطعها سريعا. ويكون قطعها سريعا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث الثامن عشر عن ابي ذر جندب ابن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ ابن - 02:09:50

لجل رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتق الله حيثما كنت واتبع الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن. رواه الترمذى وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن - 02:10:28

صحيح هذا الحديث رواه الترمذى من حديث ابي ذر رضي الله عنه ثم رواه من حديث معاذ بن جبل ولم يسوق لفظه ثم قال قال محمود بن غيلان وهو احد شيوخه وال الصحيح حديث ابي ذر - 02:10:48

اي ان المحفوظ ان راوي الحديث من الصحابة هو ابو ذر رضي الله عنه اما روايته عن معاذ بن جبل فغلق اخطأ فيها بعض الرواة فجعلوا الحديث من مسنه وهو من مسند ابي ذر الغفارى واسناده ضعيف - 02:11:13

وروى من وجوه لا يثبت منها شيء ومن اهل العلم من يعده حسنا وفي الحديث وصيته صلى الله عليه وسلم بثلاثة امور فالاول في قوله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت - 02:11:41

والثاني في قوله صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها والثالث في قوله صلى الله عليه وسلم وخلق الناس بخلق حسن تأمل الامر الاول في قوله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت فهو امر بتقوى الله - 02:12:09

حيثما كان الانسان فان تقواه سبحانه لا تتغير بتغيير المكان والزمن. فان تقواه سبحانه لا تتغير بتغيير الزمان والمكان. والتقوى اتخاذ العبد وقاية بينه وبينما يخشى بامتثال خطاب الشرع اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشى - 02:12:36

بامتثال خطاب الشرع وما يخشى العبد نوعان وما يغشاه العبد نوعان احدهما فوت الدرجات والمراتب فوت الدرجات والمراتب والآخر حصول النقائص والمعائب. حصول النقائص والمعائب فيخالف فيخشى العبد تارة ان يفوته الدرجات العالية والمراتب السامية. وتارة يخاف ان تلحق - 02:13:14

به الافات والنقائص والمعائب فيتقي الله سبحانه وتعالى باتخاذ وقاية تحول بينه وبين ذلك واما الامر الثاني في قوله صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها فهو امر بفعل الحسنة بعد وقوع السيئة. فهو امر بفعل الحسنة بعد وقوع السيئة - 02:13:57

عده مأمور اذا بدرت منه سيئة ان يبادر الى فعل حسنة ومقصوده من فعل الحسنة بعد السيئة طلب محروجا. ومقصوده من فعل الحسنة بعد السيئة طلب محوها. فهو يفعل حسنة بعد سيئة رجاء ان تمحى - 02:14:34

تلك السيئة بالحسنة التي فعلها والعاملون الحسنات بعد السيئات لهم مرتبتان والعاملون الحسنات بعد السيئات لهم مرتبتان الاولى

فعل الحسنة بعد السيئة طلباً لمحو السيئة فعل الحسنة بعد السيئة طلباً لمحو السيئة - 02:15:01

والآخر فعل الحسنة بعد السيئة دون طلب المحو فعل الحسنة بعد السيئة دون طلب المحو. فيتفق للعبد أن يعمل سيئة ثم تكون منه دون شهود محو السيئة في قلبه والاول اكمل من الثاني - 02:15:34

لما فيه من شهود السيئة في القلب. والاول اكمل من الثاني لما فيه من شهود السيئة في القلب فهو يخاف ضرر السيئة عليه. ويفعل الحسنة يطلب بها محو السيئة. واما المرتبة - 02:16:03

الثالثة في قوله صلى الله عليه وسلم وخلق الناس بخلق حسن أي عامل الناس واستعمل معهم من الاخلاق الخلق الحسن والخلق له معنيان احدهما عام وهو الدين كله قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم - 02:16:23

قال مجاهد على دين عظيم والآخر خاص وهو ما يجري بين العبد وغيره من المعاشرة والمعاملة. ما يجري بين العبد وغيره من المعاشرة المعاملة والمراد منها في الحديث الثاني والمراد منها - 02:16:55

في الحديث الثاني واحسان الخلق يكون باستعمال ما حسن من القول والعمل واحسان الخلق يكون باستعمال ما حسن من القول والعمل نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث التاسع عشر عن أبي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال -

02:17:21

قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألك فاسأل الله واذا استعن فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت - 02:17:53

على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت القلم وجفت الصحف. رواه الترمذى وقال حديث حسن - 02:18:13

وفي رواية غير الترمذى احفظ الله تجده امامك. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وما اصابك لم يكن ليخطئك. واعلم ان النصر مع الصبر وان - 02:18:33

الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا هذا الحديث رواه الترمذى واسناده حسن اما الرواية الاخرى التي عند غير الترمذى فرواها عبد ابن حميد في مسنه واسنادها ضعيف ورويت جملها من طرق اخرى - 02:18:53

يحصل بمجموعها تحسينها ورويت جملها في طرق اخرى يحصل بمجموعها تحسينها سوى قوله واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك فان روایته في جمل هذه الوصية ضعيفة. فان روایته في جمل هذه الوصية ضعيف - 02:19:25

وان صح في احاديث اخر تقدم منها ما تقدم في كتاب التوحيد في باب ما جاء في منكري القدر وقوله صلى الله عليه وسلم يا غلام اني اعلمك كلمات تقليلاً لهن ترغيباً في اخذهن والعمل بهن - 02:19:59

تقليلاً لهن ترغيباً في اخذهن والعمل بهن. وقوله احفظ امره وقوله احفظ الله اي احفظ امره وامر الله نوعان احدهما امر قدرى وحفظه بالصبر احدهما امر قدرى وحفظه بالصبر - 02:20:27

والآخر امر شرعى وحفظه بتصديق الخبر وامتثال الطلب واعتقاد حل الحال وحفظه بتصديق الخبر وامتثال الطلب واعتقاد حل حال ان وبين النبي صلى الله عليه وسلم جزاء من حفظ امر الله قدرًا وشرعًا. فقال - 02:21:03

يحفظك وقال احفظ الله تجده تجاهك. وقال احفظ الله تجده امامك فجزاء من حفظ امر الله نوعان فجزاء من حفظ امر الله نوعان احدهما حفظه بالرعاية احدهما حفظه بالوقاية. والآخر حفظه بالوقاية. فاما الاول وهو حفظه - 02:21:35

بالرعاية فانه يحصل تأييد الله وعانته فاما الاول وهو حفظه بالرعاية فانه يحصل تأييد الله وتسديده ونصره. واما الثاني وهو حفظه بالوقاية فانه يحصل حفظ الله سبحانه وتعالى بدفع ما يضره عنه بدفع ما يضره عنه - 02:22:18

وقوله اذا سألت فاسألك الله واذا استعن فاستعن بالله امر بسوء ولله وحده والاستعانة به. امر بسؤال الله وحده والاستعانة به. تحقيقاً لتوحيدك تحقيقاً لتوحيدك. وقوله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك - 02:22:52

الا بشيء قد كتبه الله له. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك امر بالايمان بالقدر. امر بالايمان

بالقدر. فانما كتبه الله سبحانه وتعالى - 02:23:22

لك لم يدفعوه وما لم يكتبه الله سبحانه وتعالى عليك لم يوقعوا فالامر كله دائر على قدر الله عز وجل وقوله رفعت الاقلام وجفت الصحف اعلام بتحقق الفراغ من القدر. اعلام بتحقق الفراغ من القدر. فالمراد بالاقلام اقلام - 02:23:43

القدر والمراد بالاقلام القدر والمراد بالصحف صحفه والمراد بالاقلام والمراد بالصحف صحفه ففرغ من كتابة المقادير وفرغ من كتابة المقادير. فرفعت الاقلام الكاتبة كاتبة وجفت الصحف - 02:24:15

والمكتوب فيها وقوله تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة امر بان يتعرف العبد الى الله سبحانه وتعالى في الرخاء وهو مأمور ان يتعرف الى الله في الشدة وهو مأمور ان يتعرف الى الله في الشدة ايضا - 02:24:45

وتترك ذكره لانه يجري عادة. وتترك ذكره لانه يجري عادة. فان الله مفزع الخلق في الشدائيد فان الله مفزع الخلق في الشدائيد. والجاري في عادة الناس غفلتهم عن الى ربهم في الرخاء - 02:25:13

والجاري في عادة الناس غفلتهم عن التعرف الى ربهم في الرخاء. وقوله يعرفك في اي جزاء لتتعرفك عليه في الرخاء. اي جزاء لتعرفك عليه في الرخاء وذكرت حال الشدة لانها احوج حال يفتقر فيها العبد الى ربه. لانها - 02:25:36

احوج حال يفتقر فيها العبد الى ربه ومعرفة العبد ربه نوعان. ومعرفة العبد ربه نوعان احدهما معرفته بربوبيته. معرفته بربوبيته. وهذه يشترک فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر. وهذه يشترک فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر. والآخر معرفته بالوهبيته - 02:26:06

وهذه تختص بالمؤمن دون الكافر وهذه تختص بالمؤمن دون الكافر. وليس البر فيها كالفاجر. وليس البر فيها كالفاجر ومعرفة رب عبده نوعان ايضا. ومعرفة العبد ومعرفة رب عبده نوعان ايضا احدهما معرفة عامة - 02:26:42

معرفة عامة تتضمن شمولة علم الله له واطلاعه عليه. تتضمن شمول علم الله له واطلاعه عليه والآخر معرفة خاصة. والآخر معرفة خاصة. تتضمن معرفة الله عبده بالنصر تأييد تتضمن معرفة الله عبده بالنصر والتأييد. نعم - 02:27:14

احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث العشرون عن ابي مسعود عقبة بن عمر الانصاري البدری رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا - 02:27:47

الم تستحي فاصنع ما شئت. رواه البخاري. هذا الحديث رواه البخاري وحده دون مسلم فهو من افراد عنه. وقوله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اي مما - 02:28:07

عن الانبياء السابقين فصار مشهورا ذكره في الناس. اي مما نقل عن الانبياء السابقين فصار مشهورا ذكره في الناس. يتناقلونه جيلا جيلا يتناقلونه جيلا جيلا. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي - 02:28:27

اصنع ما شئت يحتمل معنيين يحتمل معنى الاول انه امر على ظاهره انه امر على ظاهره. فاذا كان ما يراد فعله لا يستحي منه لا من الله ولا من خلقه فالعبد مأمور بفعله - 02:28:57

فاذا كان ما يراد فعله مما لا يستحي منه لا من الله ولا من خلقه فالعبد مأمور بفعله والمعنى الثاني انه ليس من باب الامر انه ليس من باب الامر الذي تقصد حقيقته. والقائلون بهذا القول يحملونه - 02:29:23

على احد معنيين والقائلون بهذا القول يحملونه على احد معنيين. احدهما انه امر بمعنى التهديد انه امر بمعنى التهديد اي اذا لم يكن للعبد حياء فليصنع ما شئت اي اذا لم يكن للعبد حياء فليصنع ما شاء - 02:29:50

فسيلقى ما يكره فسيلقى ما يكره والآخر انه امر بمعنى الخبر انه امر بمعنى الخبر. فهو حال فهو خبر عن احوال الناس وما يفعلونه. فهو خبر عن حال الناس وما يفعلونه. فان من كان له حياء من الله ومن خلقه - 02:30:20

منعه من فعل ما يقبح فان من كان له حياء من الله ومن خلقه منعه من فعل ما يقبح ومن لم يكن له حياء لم يمنعه شيء. ومن لم يكن له حياء لم يمنعه شيء. نعم - 02:30:52

احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث الحادي والعشرون عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبدالله رضي الله عنه انه قال

قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا غيرك. قال قل - [02:31:12](#)

بالله ثم استقم. رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنهم ولفظه عنده قل امنت بالله فاستقم.
ولفظه عنده قل امنت بالله وفي الحديث الامر بالايمان بالله والاستقامة على دينه. وفي الحديث الامر بالايمان - [02:31:32](#)
بالله والاستقامة على دينه. واشير الى الاول بقوله قل امنت بالله واشير الى بقوله قل امنت بالله واشير الى الثاني بقوله ثم استقم
 فهو امر بالاستقامة والاستقامة اقامة العبد نفسه على الصراط المستقيم - [02:32:04](#)

والاستقامة اقامة العبد نفسه على الصراط المستقيم. وهو دين الاسلام وهو دين فالمستقيم هو المقيم على شرائع الاسلام.
فالمستقيم هو المقيم على شرائع الاسلام واقامته عليها عمله بها. واقامته عليها عمله بها. نعم - [02:32:31](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث الثاني والعشرون عن جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهم ان رجلا سأله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحلت الحلال وحرمت - [02:33:03](#)
الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة؟ قال نعم رواه مسلم. ومعنى حرمت الحرام ومعنى احلت الحلال فعلته معتقدا حلة هذا
الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري. فهو من افراده عنه. وفي الحديث ذكر اربعة - [02:33:23](#)

اعمال وفي الحديث ذكر اربعة اعمال اولها في قوله اولها اداء الصلوات الخمس في قوله اذا صليت الصلوات المكتوبة اولها اداء
الصلوات الخمس في قوله اذا صليت الصلوات المكتوبات. فالصلوات المكتوبات هن الصلوات الخمس في اليوم والليلة. الصلوات
المكتوبات - [02:33:49](#)

هن الصلوات الخمس في اليوم والليلة. وكتابتها فرضها. وكتابتها فرضها صيام شهر رمضان صيام شهر
رمضان في قوله وصمت رمضان وثالثها تحليل الحلال في قوله واحلت الحلال - [02:34:20](#)
في قوله واحلت الحلال. اي اعتقدت حله اي اعتقدت حله ولو لم يفعله ولو لم يفعله فيكتفي في تحليل الحلال الاعتقاد فيكتفي في
تحليل الحلال الاعتقاد. لأن الاحاطة بفعل افراد الحلال متعدنة. فان - [02:34:50](#)

من الاحاطة بفعل افراد الحلال متعدنة فمن افراد الحلال مثلا انواع المأكولات. فمن افراد الحلال مثلا انواع المأكولات. ولا يحيط بها
الاختلاف بين البلدان والازمان. ويكتفي الاعتقاد في ما حل منها - [02:35:16](#)

ورابعها تحريم الحرام في قوله وحرمت الحرام. في قوله وحرمت الحرام. وتحريم الحرام يكون اعتقاد حرمته مع اجتنابه. وتحريم
الحرام يكون باعتقاد حرمته مع اجتنابه فيجمع فيه بين اعتقاد الحرمة وترك المواقعة. فيجمع فيه بين اعتقاد الحرمة وترك -
[02:35:47](#)

موقعه وقوله ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة فيه بيان ان هذه الاعمال المذكورة من اسباب دخول الجنة. فيه ان هذه الاعمال
المذكورة من اسباب دخول الجنة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث الثالث والعشرون عن ابي مالك الحارث بن عاصم
الاشعري رضي الله - [02:36:21](#)

عن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تمأ الميزان سبحان الله والحمد لله تمأ اوقات تمأ
ما بين السماوات والارض. والصلة نور والصدقة برهان والصبر - [02:36:58](#)

قضى القرآن حجة لك او عليك. كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم وحده دون
البخاري. فهو من افراده عنه. وقوله الطهور شطر الايمان هو بضم الطاء من الطهور. هو بضم الطاء من الطهور - [02:37:18](#)
المراد به فعل التطهير. والمراد به فعل التطهير والشطط هو النصف. والشطط هو النصف وفعل التطهير هو المذكور عند الفقهاء في رفع
الحدث بالوضوء والغسل والتيمم النائب عنهم وفعل التطهير هو رفع الحدث المذكور عند الفقهاء في - [02:37:48](#)

والغسل والتيمم النائب عنهم وجعل شططا للايمان اي نصا له ووجه كونه شططا ان شرائع الايمان باعتبار ما تطهره نوعان. ان شرائع
الايمان باعتبار ما تطهره نوعان احدهما شرائع ايمانية تطهر الظاهر. شرائع ايمانية تطهر الظاهر - [02:38:24](#)

وهو فعل الطهارة بالوضوء والغسل او التيمم. وهو فعل الطهارة بالوضوء والغسل او التيمم والآخر شرائع ايمانية تطهر الباطن. شرائع

ايمانية تظهر الباطن. وهي بقية شرائع الایمان كالصلوة والصيام والزکاة والحج وغير ذلك - [02:39:02](#)
من الاعمال فلما كان الطهور يطهر الظاهر جعل شطر الایمان وقوله والحمد لله تمأ الميزان اي اذا جعلت في الميزان الذي يوزن به في [الاخرة اي اذا جعلت في الميزان الذي يوزن به في الآخرة. قوله وسبحان الله - 02:39:32](#)
والحمد لله تمأ ما بين السماء والارض. هكذا وقعت الرواية عند مسلم على الشك والفرق بينهما ان الرواية الاولى تفيد ان كل [واحدة منها تمأ ما بين السماء والارض - 02:40:02](#)

ان كل واحدة منها تمأ ما بين السماء والارض. فالتسبيح يملأ ما بين السماء والارض والتحميد يملأ ما بين السماء والارض واما [الرواية الثانية فتفيد انها مقرونتين تمأ ما بين السماء والارض. فتفيد انه - 02:40:28](#)
مقرونتين اي معا تمأ ما بين السماء والارض ورواه النسائي وابن ماجه بلفظ والتسبيح والتکبير يملئان ما بين السماء والارض [02:40:52](#)
والتسبيح والتکبير يملئان ما بين السماء والارض. وهذه الرواية هي المحفوظة - [02:41:21](#)
لامرين وهذه الرواية هي المحفوظة لامرین. احدهما من جهة الرواية احدهما من جهة الرواية فانها اوثق رجالا واقوى اتصالا من رواية
مسلم. فانها اوثق رجالا واقوى اتصالا من رواية في مسلم والآخر من جهة الدرایة والآخر من جهة الدرایة. وفي - [02:41:21](#)
الرواية المذكورة في لفظ مسلم ففي الرواية المذكورة في لفظ مسلم ان الحمد يملأ ما بين السماء والارض ان الحمد يملأ ما بين [السماء والارض. اذا قرن بالتسبيح اذا قرن بالتسبيح - 02:41:52](#)

وهو في الجملة الثانية يملأ وحده الميزان. وهو في الجملة الثانية يملأ وحده الميزان. وملئ الميزان اعظم من ملء ما بين السماء [02:42:14](#)
والارض وملئ الميزان اعظم من ملء ما بين السماء والارض - [02:42:36](#)
فتكون فيكون قدرها ناقصا عما كانت عليه في الجملة الثانية فيكون قدرها في الجملة الثالثة ناقصا ما كانت عليه في الجملة الثانية.
فالمحفوظ ان المذكور في هذه الجملة لا مدخل للحمد فيه - [02:43:27](#)

وانما هو التسبیح والتکبیر كما وقع في رواية النسائي وابن ماجة. قوله والصلة نور والصدقة برهان والصبر ضياء تمثيل للاعمال [02:43:00](#)
المذكورة بمقاديرها من الانوار. تمثيل الاعمال المذكورة بمقاديرها من الانوار. فالصلة نور مطلق - [02:43:27](#)
والصدقة برهان والبرهان اسم للهالة الضوئية المحيطة قرص الشمس اسم للهالة الضوئية المحيطة قرص الشمس
والصبر ضياء والضياء هو النور الذي فيه اشراق بلا احرار والضياء هو النور الذي فيه اشراق بلا احرار. فالاعمال المذكورة مقدرة
بالمقادير المذكورة - [02:43:27](#)

من الانوار وهذا التقدير له محلات. وهذا التقدير له محلان احدهما منفعتها للارواح في الحال اي في الدنيا [02:44:10](#)
والآخر منفعتها لها في المال. منفعتها لها في المال. اي في الآخرة - [02:44:39](#)
وقوله صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك اي برهان شاهد لك او شاهد عليك. فمن عمل به فهو له حجة. فمن - [02:44:39](#)

عمل به فهو له حجة. ومن لم يعمل به فهو عليه حجة. قوله كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعنقتها او موبقها. اي كل الناس يسعى عاملا [02:45:00](#)
اي كل الناس يسعى عاملا. فمنهم من يسعى في نجاة نفسه باعتاقها من النار - [02:45:28](#)
فهم من يسعى في نجاة نفسه باعتاقها من النار ومنهم من يسعى في ابقاء نفسه اي اهلاكها. ومنهم من يسعى في ابقاء اي في [اهلاكها بمواقعه السيئات وقوله صلى الله عليه وسلم يغدو الغدو هو السعي اول النهار الغدو هو السعي - 02:45:28](#)
اول النهار وعبر به لان الجاري في عادة الناس خروجهم الى مصالحهم اول النهار. لان في عادة الناس خروجهم الى مصالحهم في اول [النهار نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي - 02:46:02](#)
الله عليه وسلم فيما روى عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي جعلته بينكم محurma فلا تظالموا. يا عبادي [كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم - 02:46:32](#)
يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم

تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي
فتنتعنوني. يا عبادي - [02:46:52](#)

لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنم كانوا على افجر قلب رجل واحد - [02:47:22](#)

ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنم قاموا في صعيد من واحد فسألوني فاعطيت كل انسان
مسئلته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط - [02:47:42](#)

واذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم او فيكم ايها. فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا
نفسه. رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم - [02:48:02](#)

دون البخاري فهو من افراده عنه. واوله عنده في النسخ التي بناها عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى.
وهو حديث قدسي ويسمى حديثنا الاهيا او ربانيا. فالاحاديث التي يرويها النبي صلى الله عليه وسلم عن الله - [02:48:22](#)

تسمى بالاحاديث القدسية او الالهية او الربانية. قوله اني حرمت الظلم على وجعلته بينكم محurma. فيه بيان تحريم الظلم من
طريقين. بيان تحريم الظلم من طريقين احدهما كون الله حرمه على نفسه. كون الله حرمه على نفسه. مع - [02:48:52](#)

فتحيمه على المخلوق العاجز اولى. فتحيمه على المخلوق العاجز اولى والطريق الثاني التصریح بحرمة. في قوله وجعلته بينكم
محurma. التصریح بحرمة في قوله وجعلته بينكم محurma والظلم المنهي عنه نوعان. والظلم المنهي عنه نوعان. احدهما الظلم المبدأ به
- [02:49:22](#)

الظلم المبدأ به والآخر الظلم الواقع في مقابلة ظلم. الظلم الواقع في مقابلة ظلم وهو المراد في قوله
ولا تظالموا. فالعبد منهي عن ابتداء احد - [02:50:00](#)

بظلمه فالعبد منهي عن ابتداء احد بظلمه. وان ظلمه احد لم يجز له ان يقابلها فان ظلمه احد لم يجز له ان يقابلها بالظلم والظلم وضع
الشيء في غير موضعه. والظلم وضع الشيء في غير موضعه. وهو احسن ما قيل - [02:50:24](#)

في حده وهو اختيار ابن تيمية الحبيب. وحقيقة الظلم مما تجاوز جاذب فيها الانظار وتนาزع فيها النظر فهي مسألة من المسائل
الكبيرة التي نشأت منها اصول ومسائل اخرى في باب الاعتقاد. واحسن ما قيل فيها ان الظلم - [02:50:52](#)

هو وضع الشيء في غير موضعه. ثم اتبعت الجملة الاولى بتوسيع جمل منقسمة ثلاثة اقسام ثم اتبعت الجملة الاولى بتوسيع جمل منقسمة
ثلاثة اقسام. فالقسم الاول في بيان فقر المخلوق وبيان ما يغطيه - [02:51:18](#)

في بيان فقر المخلوق وبيان ما يغطيه في قوله يا عبادي لكم ضال. قوله يا عبادي لكم عار وقوله يا
عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار - [02:51:42](#)

فالضلال يدفع باستهداه الله. فالضلال يدفع باستهداه الله. والجوع يدفع باستطعمه والجوع يدفع باستطعمه. والعري يدفع
باستفسائه. والعري يدفع باستكائه والخطأ يدفع باستغفاره. والخطأ يدفع باستغفاره. والقسم الثاني في بيان غنى الله. والقسم
الثالث في بيان غنى الله. وهو في اربع جمل ايضا - [02:52:06](#)

في قوله يا عبادي لو ان اولكم واخركم حتى قال كانوا على اتقى قلب رجل واحد وقوله يا عبادي لو ان اولكم واخركم حتى قال على
افجر قلب رجل واحد. وقوله يا عبادي - [02:52:44](#)

لو ان اولكم واخركم حتى قال قاموا في صعيد واحد واولهم يا عبادي انكم لم تبلغوا ضري فتضرونني. وهذه الجمل الاربع في بيان
غنى سبحانه وتعالى. والقسم الثالث في بيان الحكم العدل - [02:53:04](#)

في بيان الحكم العدل بين المفترقين الى الله والمستغنيين عنه. في بيان الحكم العدل بين المفترقين الى الله والمستغنيين عنه. في
قوله يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم او فيكم ايها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن - [02:53:30](#)
الا نفسه فان الله عز وجل يحكم بالعدل بين المفترقين اليه والمستغنيين عنه. فاما يفتقرن اليه فينزلهم الله عز وجل بالمقام الاعلى

ويجزيهم خيرا. واما المستغفون عنه فينزلهم الله بالمقام الاسفل ويجزيهم شراء. قوله فمن وجد خيرا فليحمد الله - 02:54:00

ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه يحتمل معنيين يحتمل معنيين احدهما انه امر على حقيقته. انه امر على حقيقته. بان من وجد خيرا فهو مأمور بما بان يحمد الله. بان من وجد خيرا مأمور بان يحمد الله. وان من - 02:54:30

ووجد غير ذلك فليرجع على نفسه باللوم ومن وجد غير ذلك فليرجع على نفسه باللوم. ومحل هذا الحياة الدنيا ومحل هذا الحياة الدنيا. والآخر انه امر يراد به الخبر. وان من وجد خيرا فسيحمد الله. وان من وجد خيرا فسيحمد الله -

02:54:57

ومن وجد غير ذلك فلا يلوم الا نفسه ولا تمند. فلا يلوم الا نفسه ولات مندم. اي ذهاب الندم ومحله في الآخرة. ومحله في الآخرة وكلا المعنيين صحيح باعتبار محل - 02:55:30

المعنى الاول صحيح في الدنيا والمعنى الثاني صحيح في الآخرة. وهذا اخر هذا المجلس ونستكمم بقيةه باذن الله تعالى بعد صلاة

العصر مع التذكير باحضار المجلد الثاني من الكتاب والله اعلم والحمد لله رب العالمين - 02:55:50

رب العالمين - 02:56:10